مداخلة

الاسم: حورية

اللقب: سليخ

الرتبة: طالبة دكتوراه ل م د

التخصص: إدارة الموارد البشرية

القسم: علوم التسيير

الجامعة: بسكرة الجزائر

الهاتف: 0698091563

البريد الالكتروني: houria.selikh@univ-biskra.dz

يوم الباحث الناطق بالعربية

عنوان المداخلة

البحث العلمي هل هو حل ام عائق اما الباحث في الوطن العربي

Is scientific research a solution or an obstacle for the researcher in the Arab World

ملخص المداخلة

ملخص: تهدف هذه الورقة البحثية إلى التعريف بالبحث العلمي باعتباره قالب لحل الاشكاليات البحثية، وتجدر الإشارة أن أغلب ما في الورقة هو نتاج لما تم تلقيه من دروس في منهجية البحث العلمي من أساتذة أكاديميين في المجال، إضافة المحاضرات والدورات التكوينية التي تم حضورها وخاصة ومنشورة على منصات العروض العالمية wikistage وted...الخ.

وتوصلنا من خلال هذه الورقة الى ان البحث العلمي وسيلة مساعدة لحل اشكاليات البحث والفصل فيها، حيث اكدت الدراسة على جملة من النقاط اهمها: التأكيد على وضوح الاسلوب عند الكتابة العلمية، وجوب تشارك البحوث العلمية بين الباحثين، كما أكدت على ضرورة تحلي وتخلي الباحث عن جملة من الصفات، إضافة الى ضرورة نشر الابحاث العلمية لزيادة مقروئية والتعريف بأعمال الباحث الوطن العربي.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، التشارك العلمي، الباحث بالوطن العربي.

Abstract: This paper aims at defining scientific research as a template for solving research problems. It should be noted that most of the paper is the result of the lessons learned in the scientific research methodology from academic professors in the field, in addition to the lectures and training courses that were attended especially and published on The platforms offer universal wikistage and ted ... etc.

In this paper, we concluded that scientific research is a means of helping to solve the problems of research and separation. The study emphasized a number of points, the most important of which are: Emphasis on the clarity of the method when writing scientific research, the need to share scientific research among researchers, of the qualities, in addition to the need to publish scientific research to increase the readability and knowledge of the work of the researcher Arab world.

Keywords: scientific research, scientific participation, a researcher in the Arab world.

- مقدمة:

ان الأبحاث العلمية وبمختلف انواعها واشكالها سواء كانت أوراق البحثية من مقالات، مداخلات او غيرها من الاشكال.... كانت فردية او جماعية هي عمل علمي، يتمحور حول دراسة لظاهرة او لإشكالية معينة، والهدف منها هو حل الاشكال مهما كان جحمه. ولإنجازه يكفي ان يلتزم الباحث بمنهجية علمية معينة حتا يحصل على نتائجه المرجوة في البحث. كما انه ليس مطالبا بالتميز الحداثة والأصالة في بحثه بقد ما هو مطالب بالالتزام الحرفي وبالصرامة بمنهجية علمية، وهذه الاخيرة ما هي الا مدخل للبحث العلمي.

غير ان ما لاحظناه ولمسناه في البحوث العلمية ولعله اهم اشكال مشترك بين كل الباحثين عموما وفي مختلف الوطن العربي خاصة مشكلة **قلة نوعية الابحاث العلمية** رغم توفر وامكانية القيام بها، ومن هنا بدأت دراستنا هذه تبحث عن الاسباب الحقيقة التي ادت الى هذا، وبعد الاستقصاء والمناقشات مع الباحثين والمحكمين للأعمال العلمية خاصة. اتضح ان الاشكال مفاهيمي قبل ان يكون منحازا للإمكانيات والقدرات

سواء المادية او الفكرية. فجل الباحثين خاصة في الوطن العربي لا يدركون **مفهوم البحث العلمي واطرقه وانواعه...**، رغم أهميته في انجاز البحوث ولعله **القالب** الذي يضع في الباحث اشكاله حتا يعالجه، لهذا جاءت هذه الورقة البحثية حتا تبحث في هذا الموضوع وتحل هذا الاشكال. والذي ويمكن صياغته كما يلي: **هل البحث العلمي حل ام عائق امام الباحث في الوطن العربي؟**

ولحل هذه الاشكالية يجب الاجابة على جملة من التساؤلات، وهي كما يلي:

- ما هو البحث العلمي وما هي عناصره.

- ماهي خطوات البحث العلمي واهم أغراضه.

- ماهي اهم مشاكل الباحث العربي مع البحث العلمي.

-أهداف الدراسة: يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في اجابة عن اشكالية وهذا بمعرفة حقيقة البحث العلمي على انه حل ووسيلة يستعان بها لحل الاشكاليات البحثية ام هو عائق يقف ويحول دون حل الباحث لهذه الاشكاليات، كما تسعى ايضا لتحقيق الأهداف التالية:

- التعريف بالبحث العلمي كمفهوم علمي والتعرف على خطواته، خصائصه، واهم عناصره.

-تحديد اهم مشاكل وحلول البحث العلمي بالنسبة للباحث في الوطن العربي.

اولا: البحث العلمي.

تعريف البحث العلمي: ان البحث العلمي كمفهوم متكون من كلمتين، اولها البحث ويعني التنقيب، وتطلق كلمة" **بحث**"على الإجراءات التي تستخدم عند محاولة حل المشكل. وعلمي هي صفة للبحث. ونعني بها الاسس والضوابط العلمية للقيام للبحث ما. ونتائج البحث العلمي عديدة ومن أمثلة هذه النتائج الادوية، الاقمار، الاجهزة والمعدات...الخ.

وعرف كمفهوم من قبلArthur cole وKarl bigeleow بأنه " تقرير واف يقدمه باحث عن عمل تعهده وأتمه، على أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة، منذ كانت فكرة حتى صارت نتائج مدونة، مرتبة، مؤيدة بالحجج والأسانيد".

اما منظمة اليونسكو UNISCO فتعرف البحث العلمي بأنه"النشاط الذي يقوم به الإنسان الباحث، من خلال محاولات منظمة لكي يدرس بموضوعية الظواهر القابلة للملاحظة بقصد اكتشافها وفهمها فهما

كاملا وفهم أسبابها" [1].

ويعد البحث العلمي كأداة موضوعية للكشف عن الحقائق وتفنيد البراهين، حيث ترسخ المعلومات به ويتسع أفق الاتفاق والمعرفة المنهجية المستندة على البحث والتمحيص والدليل المنطقي والإحصاء والاستطلاع، وللمزيد سنتعرف على مفهوم البحث العلمي وأنواعه وأساسياته. [2]

يتضح من هذه التعريفات أن البحث حتى يكون علميا لابد أن تكون الطريقة المتبعة فيه علمية وموضوعية ومن أول خطوة (التعرف والتحديد لما يجب بحثه) إلى آخر خطوة فيه (اكتشاف الحقائق والعلاقات بين أبعاد أو أجزاء الموضوع والتحقق من صحة ما تم التوصل إليه).

خصائص البحث العلمي: يتميز بالخصائص التالية:[3]

* يعتمد في البحث العلمي على المصادر والمراجع وتحري الحقيقة والشك في المعلومة حتى تثبت صحتها في كل ما يكتب، ولا يشترط ذلك في الكتابات الأخرى؛

* يعتمد البحث العلمي على الأخذ بجميع الآراء الواردة في الموضوع ومناقشتها للوصول للحقيقة، بينما في الكتابات الأخرى تعبر عن وجهة نظر كاتبها لعرض رأيه وفكرته؛

* يعتمد البحث العلمي على الحقائق العلمية وبالتالي لابد من دقة في اختيار الألفاظ الدالة على المعنى دون المبالغة، أما أنواع الكتابات الأخرى لا يشترط فيها ذلك بل يمكن أن تبنى على البلاغة اللفظية؛

* لابد في البحث العلمي من الاستقصاء والتتبع لجميع أطراف الموضوع ولا يشترط في غيره؛

* لابد للبحث العلمي من خطة ومقدمة وخاتمة وفهارس ولا يشترط ذلك في الكتابات الأخرى؛

* تبدأ التجربة في البحث العلمي بالملاحظة ثم الاستقراء ثم الاستنباط، بينما في الكتابات الأخرى غير ذلك.

أهداف البحث العلمي:[4] تتنوع أهداف البحث العلمي وفقاً لنوعه وطبيعة النتيجة التي سيتوصل إليها، ومن أهم أهداف البحث العلمي ما يلي: الوصول إلى حقائق جديدة: إنَّ استخدام التفكير المنهجي وتحليل الظواهر والمشكلات والسعي لإيجاد حلول محققه لها، مع الاستناد على الحقائق الموثوقة يتيح لنا استنتاج حقائق

---

[1] رقية منصوري، محاضرات منهجية البحث في إدارة الاعمال لطلبة سنة أولى دكتوراه الطور الثالث، جامعة بسكرة، 2018/2017، المطبوعة1، ص 6.

[2] حسن شحاته (2001)، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق (الطبعة الأولى)، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ص 13

[3] مرجع سابق، المطبوعة 1، ص 7.

[4] " البحث العلمي"، www.pitt.edu اطّلع عليه بتاريخ 12-4-2018.

وتوصيات جديدة الوصف العلمي: إنَّ تحليل ظاهرة ما وتتبّع أساسها وتفنيد مسبباتها وتحليل أعراضها للوصول إلى الوصف العلمي الدقيق لها، باكتمال أجزاء البحث العلمي وتحليل المشكلة أو الفرضية ومكوناتها وتداعياتها الظاهرة والمستترة والتوصل لوصف موضوعي يشمل التوجيهات للحلول الأمثل . التنبؤ بالمستقبل: وهو التنبؤ المبني على الدليل العلمي والمنهجية الموثقة والخطوات المنطقية المتتالية، كل ذلك سيكفل الوصول إلى معرفة مستقبلية أقرب ما تكون للحقيقة مع البحث العلمي الصحيح .تقديم حلول منطقية للمشكلات: يدور موضوع البحث العلمي حول مشكلة مستعصية، يلجأ الباحث لتفنيدها وحلها عن طريق البحث العلمي وطرح الفرضيات والملاحظة والقياس وغيرها، إلا أنه يتمكن أخيراً من طرح جملة من الحلول المدعمة بالدلائل العلمية والتجارب الميدانية المؤكدة على جدواها وصلاحيتها .الابتكار والتجديد: إذا نظرت إلى الاختراعات والمنتجات عالية الجودة ستجد أنها مصممة وفق معايير مثالية نتجت عن عدد هائل من الأبحاث والتجارب، فاستناد الأبحاث على حقائق ومعلومات وتجارب جديدة سيتيح للباحث الوصول لنتائج مبتكرة وجديدة مبنية على آخر ما آلت له الوقائع والأبحاث .المعرفة: فالإنسان لا يتطور مع الجهل ولا ينافس غيره بالركود، ولذلك فإنَّ البحث العلمي أداة فعالة لتطوير مهارات الإنسان ومعارفه، ليكتسب المعرفة العلمية الموثقة والمثبتة ميدانياً، وتلك هي المعرفة المثبتة بالتجربة العملية والدليل الموثق.

ونظرا لأهمية نتائج هذا المفهوم، يتبادر تساؤل في اذهاننا ماهي عناصره؟ وهذا ما سيتم التعرف عليه في العنصر الموالي.

-عناصر البحث العلمي: تتمثل عناصر فيما يلي:

1-الباحث: " الشخص الذي يقوم بإجراء عملية البحث العلمي وصولا به إلى حل مشكلة البحث".

حيث عرف بانه شخص توافرت فيه الاستعدادات الفطرية والنفسية بالإضافة إلى الكفاءة العلمية المكتسبة التي تؤهله مجتمعة للقيام ببحث علمي، فالتأهيل العلمي المسبق في مجال البحث والتزود من المعارف بقدر كاف، مطلب أساسي لإيجاد الباحث المتخصص وتكوين الشخصية العلمية[5].

2-المشكلة (الظاهرة): وهي الاشكال الذي يدرس الباحث ويسعى الى حله.

3-الطريقة او المنهجية: هي الطريقة التي يستخدمها الباحث في بحثه وعمله للوصول إلى غايته، تسمى

[5]رقية منصوري، مطبوعة 1، مرجع سابق، ص15.

"المنهجية " وهي الأداة التي يستخدمها الباحث للوصول إلى غرضه أو غايته واكتشاف الحقيقة، وبهذا الوصول إلى المعرفة. والعلم الذي يبحث في طبيعة هذا المنهج وأسسه وأدواته وقواعده، يسمى علم مناهج البحث أو (منهجية البحث) . نشير هنا أن المنهجية ليست هي المنهج الذي يقصد به فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون بل هي أشمل من ذلك فهو جزء منها[6].

مراحل او خطوات البحث العلمي:[7]

- اختيار الموضوع وتحديد المشكلة؛
- تحديد الإطار المرجعي؛
- صياغة فروض البحث؛
- اختبار صحة الفرضيات؛
- تحليل النتائج وتفسيرها؛
- التحرير (كتابة البحث.)

أغراض البحث العلمي: هو حل لمشكلة والتي يمكن ان تكون:

- لمشكلة لم تحل الى حد الساعة.
- دراسة لمشكلة او لظاهرة جديدة لم تدرس بعد.
- حل لمشكلة معروفة بتحسين لبعض الاساليب والطرق الحالية.

كما يمكن القول إن هذه النقاط السالفة الذكر تعتبر كذلك كأسباب كما هي فوائد نجنيها عند استخدام البحث العلمي.

غير ان الباحث العربي بصفة خاصة على غرار جهله لمفهوم البحث العلمي وكيفية استخدامه بما يتماشى مع موضوع بحثه، انه لا يحسن اختيار موضوعه. فالموضوع يجب ان يكون ضيق النطاق أي ضمن إطار واضح قليل للمتغيرات حتا يتمكن من عزها ودراسة وتقدير أثرها. واضافة الى هذا الباحث العربي عادة ما يعتمد في بحوثه على المصادر من الكتب. غير ان هذا ليس مفيدا فالمعروف أن الكتب هي مصادر تفيد في التعاريف البسيطة لمتغيرات البحث، في المقابل ان الاوراق البحثية من مقالات ومداخلات محكمة فهي التي تدرس اهم الاشكاليات الجديدة. كما يجب التنويه هنا أن المواضيع يجب ان

---

[6] رقية منصوري، مطبوعة 1، مرجع سابق، ص 03.

[7] رقية منصوري، مطبوعة 1، مرجع سابق، ص 12.

تكون محددة ودقيقة وليست بالعامة والواسعة، فالمواضيع المفيدة والقيمة تلك التي تعالج جزئيات حرجة، حيث تكمن فعالية مواضيع البحث في الجزئيات ومعالجتها بدقة وحلها من جذورها (حيث يتم التطرق الى أبعادها، تداعياتها مما يمكن من اعطال حلول ناجعة لها). بمعنى اخر الوقوف على لب المشكلة في الموضوع.

ومختصر الكلام ان البحث العلمي ليس تجميع لبيانات وحقائق، لكنه تفسير لهذه البيانات والحقائق من قبل الباحث. اذ يدرسها في إطار منطقي (براديقم) مفيد وملائم للمشكلة واعطائها حلول القابلة للتطبيق والاستنساخ أي التعميم للاستفادة منها أكثر.

وعليه فالبحث العلمي يتطلب الفكرة وعملية تفكير، وهذا الاخير يدعى في البحث العلمي بالنقد (المنطق او الفكر الناقد). فبغض النظر عن الحقائق فأثناء إعدادي لهذه الورقة البسيطة والموجزة اطلعت على دراسات ومصادر منها العربية والاجنبية التي تتناول مفهوم البحث العلمي، والملفت للنظر انها كلها أجمعت على ان **"الانسان باحث بالفطرة"** وتوجد الكثير من الادلة سواء من القران الكريم او من التجارب العلمية (سقوط تفاحة على نيوتن واكتشافه للجاذبية...).

مناهج البحث العلمي:

مناهج البحث العلمي كثيرة ومختلفة باختلاف العلوم والتخصصات والمواضيع المبحوثة في حد ذاتها، غير انه يمكن الاستنتاج أن الغاية من البحث العلمي واحدة مهما اختفت العلوم، كما انه نتائج لتراكم المعارف من كل الحضارات عبر التاريخ فهو نتاج البشرية بمختلف اطيافها جمعا.

وببساطة كتعريف مجمل للبحث العلمي: هو طريقة منظمة لتعاطي حالة وفهمها، تبدأ من جمع البيانات والمعلومات ثم تدوين الملاحظات وصولا الى تحليلها تحليلا نقديا او وصفيا بالإحصاء، وتنتهي بالتوصل الى تأكيد صحة فرضية أو نظرية جديدة، ثم نشر النتائج لمناقشتها بين الباحثين وهذا يكون عن طريق الاتصال العلمي بنشر الابحاث ونتائجها.

ثانيا: التشارك العلمي

التشارك العلمي او التشارك المعرفي بين العلماء والباحثين عن طريق الابحاث العلمية في الملتقيات الندوات والعروض التقديمية، والتي تكون غالبا عبر المنصات التكنولوجية خاصة التفاعلية مثل منصة اريد للباحثين الناطقين بالعربية. وتمتاز عملية التشارك العلمي الفعال بانها وجه لعملة الاتصال والتي عادة ما تكون بين الباحثين. فعملية الاتصال تسمح وتضمن انتقال المعلومات والمعارف بالشكل الملائم والذي يضمن الاستفادة منها، يكون هذا الاخير فعالا ويسمح بتشارك المعارف الا اذا توفر فيه ما يلي:

- الوضوح
- نقل ونشر الرسالة
- استيعاب الرسالة
- تنظيم وسلامة اللغة

أولا: الحاجة الى الوضوح: ويجب ان يكون سمة أساسية لأي بحث علمي وخاصة إذا كان أصيلا، فهو بهذا يكون يحتوي على معلومات ستنشر للأول مرة. لذا كان لزاما على صاحبه الوضوح المطلق في الكتابة العلمية له والتي تكون باستخدام اللغة العلمية الدقيقة، وبهذا يتمكن الاخرون من فهمه واستيعاب نتائجه وقبوله حتا.

ثانيا: نقل ونشر الرسالة: الاتصال العلمي لا يحدث الا بالنشر العلمي للأبحاث واطلاع جمهور الباحثين من نفس التخصص وخارجه عليه، وبهذا فقط يتم استيعاب نتائج البحوث. وبهذا يمكن استخلاص القول ان التجربة العلمية لا تكتمل لا بنشر نتائجها واستيعابها والاستفادة منها على ارض الواقع.

ثالثا: استيعاب الرسالة: يعني ان تكوون كلمات البحث ومفرداته متعارف عليها وواضحة في دلالاتها وبسيطة ومعبرة قدر الامكان، إضافة الى تجنب استخدام الزخارف البلاغية والابداعية من استعارات وتشبيهات وتفسيرات اصطلاحية...والتي قد تسبب نوعا من الارباك والخلل في وضوح المعنى، فاستيعاب الاشارة يعنى به الحرص على وضوح المعنى للدارسين من باحثين وعلماء والمطلعين على البحث.

رابعا: تنظيم وسلامة اللغة: وهذا الاخير يكون عند الكتابة العلمية، والمتعارف عليه بين العلماء ان يوجد شكل أو اسلوب معياري لتحرير البحوث العلمية حيث يعرف بأسلوب الـ **IMRAD**. ويعد هذا الأسلوب من أشهر الأساليب التي تسهل على الباحثينٌ استعراض وتصفح بحوثهم بصفة سريعة، و يستخدم في العلوم الطبية والعلوم الدقيقة والعلوم التكنولوجية، والبيولوجيا والعلوم الاجتماعية والإنسانية، والعلوم الاقتصادية، فهذا الأسلوب يعتمد في بنائه على أربعة أقسام رئيسية هي :المقدمة[I] ، الطريقة او لأدوات [M]، النتائج [R] و [A] المناقشة[D] (**IMRAD** : **I**ntroduction, **M**ethods, **R**esults [**A**nd] **D**iscussion).[8]

اذن اسلوب **IMRAD** أحد نماذج عرض نتائج البحث العلمي. وهذا الأخير لا ينتهي عند الوصول الى نتائج للبحث بل يجب ان تنشر. فل قدمت أحسن البحوث وقضيت فيه وقت كبيرا وسنوات عدة في اعداده والوصول الى نتائج وحله دون ان تنشره، فكأنك لم تقم بالبحث اصلا لان البحث غير موجود؟؟؟؟

[8] ابراهيم بختي، الندوة الوطنية الاولى حول كيفية تحرير مذكرة التخرج، وفق طريقة الـ IMRAD، مخبر الجامعة والمؤسسة والتنمية المحلية المستدامة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013/2012، ص 01.

لذا يجب نشر ومناقشة نتائج البحث لاستفادة من نتائج بحوث الاخرين وافادتهم بنتائجنا. وهنا تجدر الاشارة الى ان جل الباحثين في الوطن العربي يخافون من التشارك المعرفي خشية منهم من السرقة العلمية. ولعله من أسوء الامور عندنا وخاصة نحن كمسلمون ان لانتصف بالأمانة، فيما غيرنا من الغرب يتصفون بها وهي سر تفوقهم. فالنقاش يصحح ويثري معارف والبحوث.

ولعل الاحتكار أحد المفاهيم المغلوطة التي تسكن ذهب الباحث العربي وتجعله يحتفظ ببحثه خوفا من السرقة. وهذا منا نعايشه كلنا يوميا من زملائنا وحتا اساتذتنا للأسف الشديد.

وحقيقة ان الامر مغلوط وغير صحيح فالأصل في البحوث العلمية النشر مع التوثيق طبعا لأسماء الباحثين. والنشر يكون من خلال المجلات العلمية الكتب المشاركة في الندوات والملتقيات العلمية...الخ.

كما تجد الاشارة هنا ان عامل اللغة ليس بالمشكل في النشر فكل لغات العالم تقرئ علومها، ولعل اللغة العربية من اللغات العالمية وهي سادس لغة حسب تصنيف الاخير للأمم المتحدة للغات العالم. وهذا ما يفتح المجال لنشر بها لمكانتها العالمية وبهذا تزيد مقروئيتها بين لغات العالم. وتستحضرني هنا عبارة مشهورة في المجلات العلمية المحكمة والتي تقول ان: **"اللغة الفضلى هي تعبر عن المعنى في أقل عدد من الكلمات"**.

كما ننوه ان نشر البحوث هو تقنية رؤية العلم عبر النصوص، فالعلماء يضربون القصص عن الاشياء التي لا تستطيع ان تتحدث عن نفسها. فأنتم راوي الأصم.

ثالثا: مشكلات البحث العلمي في الوطن العربي بين الحقيقة والخرافة؟[9]

ان هناك من الدراسات التي ترى ان تأخر البحث العلمي في الوطن العربي خاصة يرجع إلى عدد من المشكلات اضافة الى مشكل دراستنا عدم الفهم للمفاهيم هناك مشاكل اخرى، والتي يمكن حلها إذا تم التعرف عليها ودراستها. في ذات الوقت تختلط الآراء بين أفراد المجتمع العلمي عن أسباب هذه المشكلات. ولذلك تتداخل الأسباب الحقيقية مع غيرها مما يؤدى إلى صعوبة حلها. وبعد القيام بدراسة قصيرة لحصر هذه المشكلات بين شباب الباحثين في مصر تم التعرف على عشر محاور لمشكلات البحث العلمي يتردد ذكرها عند الحديث بين العاملين في هذا المجال.

الأساطير العشر في البحث العلمي:

الأسطورة الأولى :عدم وجود الإمكانيات البحثية.

---

[9] أحمد منصور محمد منصور الزهيرى، مشكلات البحث العلمي بين الحقيقة والخرافة؟، قسم الوراثة – جامعة الزقازيق، عرض تقديمي منشور researchgate في بتاريخ 13 ديسمبر 2013.

* **المشكلة:** عدم وجود قاعدة بيانات واضحة وجادة للإمكانيات البحثية البشرية والمادية داخل المؤسسات البحثية أو داخل الدولة الواحدة. وافتقاد التعاون الحقيقي بين المؤسسات البحثية المختلفة.

* **الحل:** أنشاء قاعدة بيانات واضحة وجادة للإمكانيات البحثية البشرية والمادية داخل المؤسسات البحثية، وتفعيل وتشجيع برامج التعاون الحقيقي بين المؤسسات البحثية المختلفة.

الأسطورة الثانية :عدم توفر الوقت اللازم للبحث العلمي.

* **المشكلة**: انشغال الباحثين بالمشاكل الإدارية المختلفة الخاصة بعملهم. وانشغال الباحثين بالمشاكل المادية المحيطة بهم.

* **الحل**: توفير المعيشة الكريمة للباحث العلمي باعتباره الثروة الحقيقية للدولة والتي يجب الحفاظ عليها وإنمائها.

الأسطورة الثالثة: عدم وجود جهات ممولة.

* **المشكلة :**اعتماد الباحثين بشكل كبير على التمويل الحكومي من داخل مؤسساتهم، وعدم توفر قائمة معتمده للجهات الممولة يمكن لجميع الباحثين معرفتها للتقدم اليها في المواعيد المناسبة.

* **الحل:** البحث عن مصادر وجهات تمويل غير تقليدية، وتشجيع الباحثين وتدريبهم على كتابة المشاريع البحثية والتقدم بها للجهات الممولة المختلفة.

الأسطورة الرابعة: عدم استفادة المجتمع من الأبحاث العلمية.

* **المشكلة**: عدم وجود حوار وجهات منسقة للتعاون المثمر والحقيقي بين مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات البحثية المختلفة.

* **الحل**: تشجيع التنسيق الازم بين الجهات البحثية ومؤسسات المجتمع المدني عن طريق جهات متخصصة للتنسيق بينهم.

الأسطورة الخامسة: عدم وجود التقدير اللازم من المجتمع.

* **المشكلة**: عدم وجود الوعي المجتمعي الكافي بأهمية البحث العلمي وقدرته على حل المشكلات

* **الحل**: نشر المعرفة والتخطيط للمشاركة الجماهيرية العريضة في القضايا ذات الأهمية، خاصة فيما يتعلق بجوانبها المرتبطة بالعلم والتكنولوجيا، واندماج الجهات العلمية داخل بنية صنع القرار المجتمعية، ودعمهما باستمرار عن طريق السياسات التي ترعى قدرات الأمة ومواهبها الوطنية (التقدم العلمي كخيار استراتيجي) .

الأسطورة السادسة: عدم وجود ارتباط بين البحث العلمي ومشكلات المجتمع.

* **المشكلة:** كثير من المشاريع البحثية تفتقر الى القيمة التطبيقية وبالتالي يصعب على المجتمع المدني استيعاب أهميتها.

* **الحل:** بناء الأفكار البحثية وخطط البعثات الخارجية لحل مشكلات حقيقة تواجه المجتمع والبيئة المحيطة، ويجب أن تكون الأولويات على جدول أعمال البحوث لا تستمد فحسب من رغبات العلماء أو اهتمامهم بمشكلات بعينها، وإنما أيضا من عوامل أخرى مثل :الاحتياجات الوطنية، ومدى توفر التمويل، وتيسر النفاذ إلى أدوات البحث، فضلا عن الآفاق التجارية لنشر نتائج التكنولوجيات.

الأسطورة السابعة :عدم وجود مكتبات ومراجع علمية.

* **المشكلة:** عدم قدرة الباحثين على الاستفادة من القدرات الالكترونية للمكتبات الرقمية المتوفرة بجميع الجامعات والمراكز البحثية.

* **الحل**: عقد دورات تدريبية للباحثين على كيفية تعظيم الاستفادة من المكتبات الرقمية وغير الرقمية الموجودة على مستوى الجمهورية.

الأسطورة الثامنة :عدم وجود احتكاك علمي دولي كافي.

* **المشكلة:** الاستراتيجية الوطنية في مجال العلم والتكنولوجيا سواء في الأكاديميات العلمية والهندسية والطبية في البلد لا تستفيد من خبرات البلدان الأخرى بسبب عدم وجود احتكاك علمي ونقص الخبرة.

* **الحل:** يجب الاستفادة من خبرات البلدان الأخرى خاصة البلدان المتطورة علميا والتي مرت بظروف سياسية واقتصادية مماثلة، والمشاركة الكاملة، كشركاء على قدم المساواة، في المبادرات الدولية التي تستهدف حل المشكلات العالمية.

الأسطورة التاسعة :محاكاة الأبحاث العلمية.

* **المشكلة**: الفقر البحثي والعلمي لدى بعض المؤسسات البحثية قد يدفع الباحثين الى اللجوء الى الاقتباس والتقليد الأعمى وعدم الإبداع.

* **الحل:** تشجيع الابتكار في مجال نشر نتائج الأبحاث الممولة تمويلا عامًا، وتحويل تلك الأبحاث إلى منتجات وخدمات جديدة لمواجهة الاحتياجات المحلية، توليد ابتكارات تكنولوجية، القدرة على الوصول إلى التكنولوجيات الجديدة واستخدامها في الإنتاج.

الأسطورة العاشرة :تساوى التقدير والرواتب المالية بين أفراد الدرجة الوظيفية الواحدة على الرغم من اختلاف كفاءتهم.

* **المشكلة**: عدم التمييز المادي بين الكفاءات المختلفة داخل المؤسسة العلمية الواحدة.

***الحل** :إعطاء أولوية إلى الكفاءات الوطنية لتحقيق التنمية المستدامة

-ينبغي توفير الحوافز وظروف أفضل للعمل؛ وذلك للإبقاء علي الباحثين في بلدانهم

-اجتذاب مواهب البلد وتطويرها والمحافظة عليها في مجال العلم والتكنولوجيا (قضية " نزيف العقول / اكتساب العقول) ".

وبعد الدراسة المستفيضة لهذه النقاط أتضح أن الحقيقة والخرافة قد اختلطت عند معالجة هذه النقاط وبات من الصعب حلها إذا لم تدرس بالتفصيل والخروج بأصل المشكلة والحل المقترح لكل منها.

غير ان دراستنا الحالية ركزت على مشكلة مفاهيم لدى الباحث العربي، وأكدت على وضوح الاسلوب عند الكتابة العلمية، وجوب الاتصال العلمي لتشارك بين الباحثين، كما أكدت على ضرورة تحلي وتخلي الباحث عن جملة من الصفات إضافة الى ضرورة نشر الابحاث العلمية لزيادة مقروئية والتعريف بأعمال الباحث الوطن العربي.

خاتمة:

ولعل اهم الدوافع وراء كتابة هذه الورقة البحثية البسيطة هو تذكير بأن البحث العلمي هو قالب الحل للإشكاليات البحثية، فالبحث العلمي بمناهجه المتعدة وبخطواته المتكاملة، هو عملية يتدرج فيها الباحث لحل اشكاله ويكون بمثابة أداة او وسيلة مساعدة له في تصويب خطواته نحوه الحل. لذلك فهو ليس بالمعيق الذي يحد من قدرة الباحث للوصول الى الحل الناجع. غير ان جهل الباحث عموما بالمفاهيم وخصوصا لهذا المفهوم أزم من وضع البحث العلمي في وطننا العربي، خاصة فيما يتعلق بالنوعية والنتائج المتوصل اليها.

لذا يجب على الباحث عموما والعربي خصوصا ان يتسلح بهذه الوسيلة الا وهي البحث العلمي كمنهجية للحلول، اولا بالتعرف عليها كمفهوم دقيق علمي وادراكها ومن ثم الاستفادة منه في حل اشكالياته البحثية. ومن هنا نتمكن من حل اشكال نوعية البحوث العربية المقدمة ونرتقي بها للأحسن.

قائمة المراجع:

1- ابراهيم بختي، الندوة الوطنية الاولى حول كيفية تحرير مذكرة التخرج، وفق طريقة الـ IMRAD، مخبر الجامعة والمؤسسة والتنمية المحلية المستدامة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013/2012.

2- حسن شحاته (2001)، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق (الطبعة الأولى)، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

3- "البحث العلمي"، www.pitt.edu اطّلع عليه بتاريخ 12-4-2018.

4- أحمد منصور محمد منصور الزهيرى، مشكلات البحث العلمي بين الحقيقة والخرافة؟، قسم الوراثة – جامعة الزقازيق، عرض تقديمي منشور researchgate في بتاريخ 13 ديسمبر 2013.

5- رقية منصوري، محاضرات منهجية البحث في إدارة الاعمال لطلبة سنة أولى دكتوراه الطور الثالث، جامعة بسكرة، 2018/2017، المطبوعة 1.

6- إضافة الى عروض سابقة لمنصتي:

/ https://www.ted.com

/https://www.wikistage.org